No. 30 -- 3e Année (Décembre 1934 ١٩٣٤ كانون الاول (عدد ٣٠ السنة الثالثة

نشرة شهرية

باداره جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
cenosr delegatus
Hyerosolimis die 15/12/34

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 30 – 3e Année (Decembre 1934 ١٩٣٤ كانون الاول) السنة الثالثة ٣٠ عدد

«وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله» يوحنا ف١ :٣٤

«قد وجدنا ماشيح الذي تأويله المسيح» يوحنا ف ٢ :٤١

الكلمة صار جسداً

ET VERBUM CARO FACTUM EST

في البدء كان الكلمة. والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل به كون وبغيره لم يكن شيء مما كون. فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس والنور يضي في الظلمة والظلمة لم تدركه كان رجل من الله اسمه يوحنا هذا جاء للشهادة لكي يشهد للنور حتى يؤمن الجميع على يده لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور. كان النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آت الى العالم. كان في العالم والعالم به كون والعالم لم يعرفه. اتى الى خاصته وخاصته لم تقبله فأما كل الذين قبلوه فأعطى لهم سلطانا ان يكونوا أبناء الله الذين يؤمنون باسمه الذي لا من دم ولا من مشيئة رجل لكن من الله ولدوا والكلمة صار جسداً وحل فينا. يوحنا ف ١

ان من يتأمل بهذه العبارات السامية التي هي اسمى من كل ما كتب في الكتب المقدسة لا يتمكن من ادراك شيء من معانيها الفائقة السمو ما لم يرجع بالحافظه الى الوراء عشرين جيلا. ما لم يعد الى العصور السالفة الى ايام المخلص في فلسطين ويدخل

مغارة بيت لحم اليهودية

بالشتاء نصف الليل حيث النجوم لم تكن تعطي الا نوراً ضئيلاً والرياح الشديدة تجلد جـلد السماء. والثلوج تغطي الشوارع والطرق. والعواصف تهب وتدوي في الوديان والسهول كان الذاهب والآيب يعاين في برية بيت لحم اليهودية نوراً ضعيفاً يخرق كل ظلام وهذا النور كان ينعكس من شقوق مغارة متهدمة تضم في داخلها مسافرين اتيا اليها ليبيتا فيها ليلتهما

وقبل ان يدخل المتأمل عتبة هذه المغارة فليسجد بخشوع ويحني عنقه باحترام حتى التراب لان هناك تم سر عظيم كبير اكبر من هذه الدنيا واعظم من هذا الكون باسره بل اعظم من الخليقة كلها اذ هناك حقاً

الكلمة صار جسداً

قال الانجيل «في البدء» أي قبل ان تظهر الارض للوجود في فساحة هذا الكون قبل ان تخلق الملائكة. قبل وجود هذه الدنيا. وقبل الزمان نفسه في اعماق ابدية غير مدركة «كان الكلمة والكلمة هو الله»

هذه الكلمة هي سر غير مفهوم يبهر الملائكة بل يعمي نظر الساروفيم أما نحن المساكين الضعفاء نحن ابناء البشر الحقيرين فلا نتمكن ان نقول شيئاً لكننا نعرف فقط بان الله تعالى سلمنا كلمته في مغارة بيت لحم اليهودية بفلسطين في ايام هيرودس الملك هذا ما بامكاننا ان نعرف وليس لعقلنا الضعيف ان يحدّ اكثر من ذلك

فياله من سر عجيب الخالق صار مولوداً والغني صار فقيراً والغير الملحوظ تجسّم وصار منظوراً

ايها البشر لا تفحصوا ولاتبحثوا لتعرفوا كيف تجسد الاله. لان محبة الله للانسان هي غير متناهية وتفوق ادراك الملائكة والبشر.

ايها البشر بما اننا نحن لا نستطيع ان نرتفع اليه لقد انحدر هو الينا ليسكن معنا ويرافقنا حتى نعرفه ونحبهُ ونعبده.

قف ايها المائت قف يا ابن البشر عند مدخل هذه المغارة صامتاً لدى هذا السرّ ولا تبحث مهما كنت عالما ومتنوراً وعظيما وفيلسوفاً بل حبّ واعبد... واسكت!!

من يدخل هذه المغارة حيث وُلد كلمة الله بحياة بشرية يجد في احدى زواياها معلفاً للحيوانات وفي وسطه بين تبن البهائم يرى طفلاً بل يرى صغيراً بجمال ساطع يبهر النواظر ويسبي العقول.

والنور المنبعث من هذه المغارة أهو انعكاس مصباح غير منظور في زواياها أم وجهُ هذا الطفل يشعّ بشديد السطوع؟

لقد ظهر لنا هذا الولد العجيب مجللاً بالنور وبقربه ساجد رجل كهل وامرأة شابة

هذا الرجل هو ابوه بالتربية يوسف بن داود الذي يكفل المسيح ويغذوه ويحافظ عليه

وهذه المرأة هي والدته العذراء مريم الكلية القداسة التي مكث في احشائها تسعة اشهر ونرى الاثنين غارقين بالعبادة والسجود له.

فيا ابنأ العهد الجديد ان في هذه المغارة يجد المؤمن لذات افراح غير افراح الارض تقدموا وانظروا وتأملوا بهذا الولد ترون يديه مفتوحتين وهو يدعو الجميع اليه بابتسامة الهية!

هو ذاته الاله القدير كلمة الله الذي صار جسداً وحلّ فينا.

هو الماسيّا الذي صار به الوعد لابوينا الاولين وتجدد لابراهيم واسحق ويعقوب وتوضحّ بالانبياء لاسيما باشعيا النبي القائل: «ها ان العذراء تحبل وتلد ابنا» وقد قال عنه بلعام «يسعى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائل».

هو الذي انتظرته الشعوب منذ اجيال.

هو المسيح الذي مدّن العالم بتعاليمه السامية.

هو المسيح الذي بدّد بانجيله ظلام الكفر والهرطقات والانشقاقات والجهل والالحاد

فاذهبوا يا ابنأ الانجيل الى الكنائس تجدونه في بيت القربان محجوباً تحت الاعراض السرية وهناك كلموه بدون كلفة ورحبوا بتذكار عيد ميلاده العجيب واسألوه الرحمة والخلاص لنفوسكم ثم رتلوا مع الملائكة المجد لله في العلا. واطلبوا السلام من رب السلام ليسكّن السجس والحروب وضربات الغضب عن المسكونة كلها ويمنع السبي والجوع ويساعد حقارتنا ويتراءف على مسكنتنا وينتصر للمظلومين منا ثم قولوا بايمان وطيد. وفرح العيد

الكلمة صار جسداً وحلّ فينا



مولود من الاب

قبل كل الدهور

ان نوع ولادة الابن من الآب هو غريب يفوق فهمنا ولا يمكن وصفه الابالقياس الى المخلوقات لذلك وضعه الله لنا بصفة الولادة اذ قال:

«هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فله اسمعوا»

وقال على لسان المرتل: «انت ابني وانا اليوم ولدتك»

وولادة الابن من الآب ما هي جسدية بل روحية

والابن هو واحد مع الآب في الطبع والارادة والقدرة ومولود منه يشبه النطق من العقل غير منقطع وغير منفصل عنه وان كثرة الاسماء ماهي الا تفاسير لنا. فيسمى ابنه .وكلمته. وصورته. وقوته ووحيداً له. ورباً. وواحداً وغير مخلوق.

فابنه: لانه مساوٍ له في الجوهر

وكلمته: لان خروجه منه غير مادي بل روحي

وصورته: لان يشابهه في كل شيء

وقوته: لانه كوّن كل البرايا

ووحيداً له: لانه ليس لابيه ولد غيره مند الازل

وربّاً: خالق البرايا

وواحداً: ليتميز عن الاب والروح القدس

وغير مخلوق: لانه ازلي ومساوٍ للاب في الجوهر

اما تسميته يسوع والمسيح فتنسب الى تجسده

هيرودس الظالم

والاطفال الابرار

في ٢٨ كانون الاول

لما رأى هيرودس ان المجوس قد سخروا به غضب جداً وارسل فقتل كل صبيان بيت لحم وجميع تخومها من ابن سنتين فما دون.. حينئذ تم المقول بارميا النبى القائل صوت سمع بالرامة بكاء وعويل كثير راحيل تبكي على بنيها وقد ابت ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين متى ف ٢ : ١٦

ان الاوامر الجائرة التي اصدرها هيرودس ملك اليهودية بدخول العساكر الى مدينة بيت لحم وهجومهم على البيوت والمنازل للتفتيش على الاطفال واعمال السكين في نحورهم لهو مما يثبت ويسطر على صفحات التاريخ جور هذا الملك العاتي واعماله الوحشية الدالة على انه مسخ جهنمي بجسم انسان.

ان هيرودس هذا هو من اصل يهودي ولكنه شوهد في رومية في معابد الالهة الكاذبة يجحد اله اسرائيل ويقدم العبادة للاصنام ولقد دخل اورشليم على رأس جيش روماني معاوناً وناصراً لاعداء شعبه واعداء الهه.

ومنذ ذاك الوقت فاقت فظائعه على عدد ايام سني ملكه اذ انزل انواع العذاب

والاهانة بخاتمة ملوك امته اليهودية وذبح مجلس حكاّم شعبه وقتل رئيس الاحبار في الهيكل واسلم مريمنا زوجته الى القتل ولم يلتفت الى محاسن فضائلها ورونق جمالها الطبيعي وقد انتهى به الامر الى ان قتل ولديه شرّ قتلة.

والذى يرتكب هذه الفظائع ويقدم على هذا الجور في بيته ويصل الى هذا الحد من القساوة والظلم في عائلته ويقدم على اقتراف هذه المعاصي في بلاده فهل تهمه مذبحة اولاد الشعب؟

فبهذه الجرائم قد استعد هيرودس المقوت الذكر لاضطهاد المسيح. ولكنّ العدل الالهي اوقفه عند هذا الحدّ.

فمن بعد ما اتمّ ذبح الاطفال مسكته يد الرب القديرة واوقعته في ألم لا يحتمل وقد رعى الدود جسمه المفسود وهو حي ودبت في بدنه نتانة اموات القبور وفيه روح ولما رأى شبح الموت يقترب اليه بجناح سريع وقدم هائلة أمر ان ينقلوه الى قصره قرب اريحا هرباً من الموت. اما هناك فاشتدّ عليه غضب الرب وتساقطت لحمانه عن عظامه فقطع رجاءه ورام الانتحار تخلصاً من شدة الوجع فانتزعوا الخنجر من يده ولم يتركوه يخرق قلبه به واذ تصور له ان ابنه انتيبطرس يفرح بموته امر بالقبض عليه ورميه بالسجن وامر السجان ان يخنقه في سجنه وبهذا ختم هذا العاتي جرائمة الكثيرة العدد والفظيعة النوع

ومن بعد خمسة ايام لموت ابنه مات هو ايضاً آخذاً معه الى قبره لعنات شعبه واشمئزاز كل من طالع تاريخ حياته السيئة.

هكذا كان موت اول المضطهدين الانجيل.

وليس هيرودس وحده اصابته هذه الميتة الشنيعة فمن يتصفح التاريخ يعرف كيف مات كل الذين اضطهدوا اصفياء الله والانجيل.

صوت سمع في الرامة! راحيل تبكي !!!

ليس لهم على براءة الكنيسة وابنائها حجة سوى انهم يريدون ان يشبعوا فساداً ورزيلة فسوء ادبهم وجورهم مسطر عليهم بمداد عيب لا تمحوه الايام. وشذوذهم عن جادة الاستقامة ومقاومة الحق والعدل مما جعلهم مماثلين لسلفهم هيرودس الطاغي لانه مثّلوا في العصر العشرين همجية جوره وفظائعه.

ان الله وان كان لا يطلب من مجاهديه الغلبة بل الخضوع فلا بدّ من يوم يسمعون فيه صوت الملاك الذي جاء الى يوسف وقال له:

« « قد مات طالبو نفس المسيح » متى ٢:١٩ »

احتفالات عيد الميلاد والغطاس

ان الاحتفالات والمهاداة في عيد ميلاد السيد المسيح عند النصارى اشارة الى قدوم المجوس من الفرس بهداياهم الى بيت لحم لمشاهدة الطفل يسوع فكان قدماء المسيحيين يتهادون فيه تذكاراً لذلك ووصف مؤرخو العرب عيد الميلاد عند اقباط مصر فقالوا: انهم يسهرون فيه ويكثرون اضأة الشموع في الكنائس.

ومما يصنعه اللاتينيون في اوربا والشرق مغارة رمزاً لمغارة بيت لحم حيث ولد المسيح ثم يقيمون حفلات كانوا يغنون فيها للملائكة والعذراء ويقال ان المغارة التي يصنعها المؤمنون في عيد الميلاد هي من اختراع مار فرنسيس الاسيزي الساروفيمي.

وفي القرن السادس أذن للكهنة ان يقيموا ثلاث قداسات.

ورعاة المواشي في البوسنة يتقاطرون الى منازل اسيادهم فتوزع عليهم انواع الحلواء ويجلسون في صدر المنزل ويتناولون طعام الظهر صامتين.

وليس للبنانيين عادة خاصة في هذا العيد الا السرور بمولد المخلص وحضور القداس نصف الليل تبركاً والتهاني والافراح والزيارات الحبية. وقرع الاجراس طويلاً في القرايا

ترحيباً بالطفل يسوع.

واما عيد الغطاس فهو تذكار تعميد المسيح في نهر الاردن بواسطة يوحنا المعمدان الملقب بالصابغ ويسمّى ايضاً عيد الظهور لظهور المسيح للعالم.

والسريان يسمونه عيد الدنح وهي لفظة سريانية معناها الظهور واسمه اللاتيني «ابيفاني» وهي لفظة يونانية مركبة من «إبي» بمعنى على «وفانيا» ظهور فمعناها ظهور المسيح على الارض وفي بعض جهات لبنان يحيي الناس ليلة الغطاس سهراً والابواب مفتوحة ليمر «الدايم دايم» اي المخلص نصف الليل ويتخذون عجيناً فطيراً شبه قرصة حتي يمر عليها ثلاث ليال فتختمر ويتخذون منها عجينهم تبركاً بعد ان يكونوا قد اعدموا كل خميرة عتيقة.

وفي هذا العيد يقلون الزلابية ويعملون العوامات المختمرة والكهنة تطوف بيوت المؤمنين ويرشونها بالمياه المقدسة ويتخذ المؤمنون الماء المبارك بحفلة هذا العيد ويحفظونه في بيوتهم لزيادة البركات وطرد الابالسة ومنع الامراض الوبائية.

ابانا الذى فى السماوات

وانتم فصلوا هكذا: ابانا الذي في السماوات متى ف ٦: ٩

ان الصلاة التي علمها المخلص لابناء الانجيل والتي يرددها المؤمنون منذ نحو الفي سنة هي: ابانا الذي في السماوات

فابن المعمودية الفتى الصغير لما يفيق من نومه يهبّ صباحاً جاثياً قرب سريره مكتوف اليدين رافعاً نظره الطاهر الى العلاء راسماً اشارة الصليب المقدس ويقول: ابانا الذي في السماوات....

فيشعّ وجهه النقي بنور ملائكي وابتسام يحاكي ورد ايار

والشاب المضنوك بالاميال البشرية والشهوات الشبابية وهبوب تيار الحواس الجسمية المتقاب في عواصف العطب وبطريقه فخ ابليس وشبكة اعداء الصلاح يرفع الحاظه الى ما فوق هذا العالم ويقول ابانا الذي في السماوات....

فتنال نفسه الهدو وتستولي على جسمه السكينة ويؤتيه الفهم وتهبط عليه قوة السماء وتلبسه درع التقوى وتزينه بحلة الحكمة والتهذيب.

والرجل الرازح تحت ثقل المتاعب. المرتبك بهموم هذه الحياة القاطع منها كلّ رجاء وهو يئن من قساوة هذه الدهر وجوره متشكياً من شدة الظلم والعسف. ينفرد واقفاً على حافة طريقه المستصعبة بالمشقة التي تعصره كاحدى الملازم ويقول: ابانا الذي في السماوات ....

فيفوز بالفرج وترتد عنه هجمات شياطين الهموم وينهض مغموراً بالتعزية ومحصناً بالامال مترجياً الوصول الى العدالة عند نهاية الطريق.

والفقير الذليل المهان. والمجرم المنبوذ المكروه الذي شط وزاغ عن طريق الصواب والمريض المتروك المهمول كل هولاء تزول عنهم الكربة ويتبدد عنهم اليأس اذ يرفعون الحاظهم الى العلاء قائلين: ابانا الذي...

والمسنّ العاجز الذي تأكد بأن نهاره قد مال ومساءه العظيم اقبل ينتفي عنه الجزع من فوهة القبر المظلمة لما يفتكر بانه يوجد اب وراء باب هذا القبر الاسود يمدّ اليه يده ويستقبله ويعبر به من العالم الزمني الى العالم الابدي.

فيجثو على ركبتيه المخلعتين ويكتف يديه المرتخيتين وبدموع الرجأ وفرح القلب يقول: ابانا الذي...



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

بومباى

بومباي هي مدينة عظيمة من مدن الرومان موقعها في ايطاليا عند جبل الفازوف الناري فيها عدد عظيم من النفوس وبها القصور والمعامل والصنائع والالات وفي سنة ٧٩ للمسيح طمرت المدينة فجأة بنيران الجبل الناري بما فيها من الوف الخلائق والحيوانات

وبعد اجيال طوال الى ان كانت سنة ١٧٥٥ تحولت فوهة ذلك الجبل

الناري باعجوبة من العذراء مريم سيدة بومباي وظهرت في الجهة الثانية فانكشفت اركام تلك المقذوفات وهيكلها الوثني الذي كان معبد لاصنامها فخصص لعبادة والدة الاله مريم سيدة الوردية ومذ ذاك الحين اخذت هذه الام الحنونة تجود بانعاماتها الكثيرة وعجائبها المدهشة فزاد المؤمنون تعبداً لها بعبادة ورديتها المقدسة وتقاطرت الجماهير من نواحي الدنيا الى بومباي لزيارة معبدها نظراً للمعجزات التي اتتها ولاسيما في اوقات الشدة والكروب واهوال المخاطر. وقد نظر السعيد الذكر البابا لاوون الثالث عشر بحقيقة هذا المعبد والمعجزات وجعله معبداً باباوياً ممتازاً وعلق عليه غفرانات وافرة:

ولاجل نوال بركة وشفاعة سيدة بومباي على المؤمنين ان يواظبوا على ممارسة تكريم العذراء مريم بالسبوت الخمسة عشر. اعني خمسة اسرار الفرح وخمسة اسرار الحزن وخمسة اسرار المجد في ١٥ سبتاً متوالية وبواسطة هذه العبادة تمن عليهم والدة الاله بالنعم الخصوصية التي هم باحتياج اليها.

راهبات الوردية

في القدس الشريف

لما كانت الرسالات اللاتينية في فلسطين بحاجة الى معلمات ينتظمن برهبنة تحسن لغة البلاد وعاداته ويعتنين بتهذيب البنات وتربيتهن على مبادي الدين الكاثوليكي وتعليمهن الاشغال اليدوية ليكتسبن بها لانفسهن خيراً. يسّرت العناية الالهية باهتمام بعض النفوس التقية واتحفت هذا القطر الفلسطيني براهبات الوردية. فبالعناية المبذولة نمت هذه الرهبنة وامتدت فروعها الى لبنان بواسطة بعض الكهنة الموارنة الغيورين

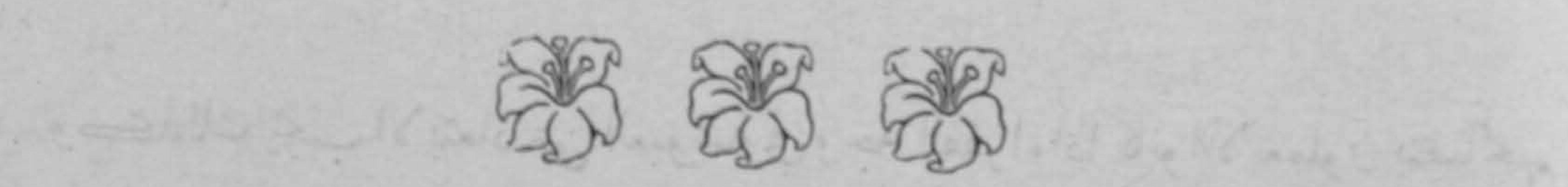
الذين وقفوا ما تملك يدهم وحبسوا مداخيلهم لانتشار رهبنة سيدة الوردية المنصرفة لخدمة الله وخلاص النفوس.

وبما انه قد فاح عطر ورود هذه الرهبانية الجليلة بالمحافظة على القوانين واحتمال متاعب ومشقات الحياة القشفة والعناية الزائدة بتربية الفتيات واعدادهنّ لسلك الرهبنة ونسمّ اريج فضائلهنّ حتى وصل الى لبنان فانضمّ كثير من بنات لبنان العابدات تحت راية هذه الرهبنة الشريفة وكرّسن ذواتهنّ لعبادة الله وامه مريم.

ويا ما اشدّ ما كان تعب هولاء العذارى لتشييد كنيسة العذراء لديرهنّ الجميل في القدس الذي هو مركز ادارة الرهبانية ومقام الرئاسة العامة ومحل ابتداء الطالبات ومدرسة داخلية ومدرسة خارجية للبنات. وحتى الان لم يحصّلن كل المبلغ الكافي لهذا العمل اللازم الذي باشرنَ به رغماً عن كد ايديهنّ واستنداء اكف النفوس الكريمة

فانشاء الله بواسطة ومساعدة عملة الخير تجتمع يوماً ابناء شركة سيدة وردية بومباي مع جمهور راهبات وتلميذات هذه الرهبنة المنتشرة في هذه البلاد وتتناول معاً سر الافخرستيا وتحتفل بالدورة الشهرية في الكنيسة الجديدة المبتغاة ونسمع دوي اجراس قبتها تشارك اصوات اجراس كنيسة القيامة وسائر اجراس كنائس اورشليم بتمجيد الله وتسبحة العذراء مريم.

فهل يلتفت اصحاب اليسر لنداء بنات سيدة الوردية فالعذراء ترغب منهم اتمام كنيستها وهي التي قد منعت عنهم العسر الحاصل الان في اربعة اقطار المسكونة وخصصت قطرهم هذا بالرخاء وسعة العيش؟





من قانون جمعية مار منصور

انكار الذات

يجب على ابنأ شركة مار منصور ان يتحلوا بجميع الفضائل نخص بالذكر منها فضيلة انكار الذات. والفطنة المسيحية. ومحبة القريب محبة فعالة والغيرة على خلاص النفوس ودماثة الاخلاق ولاسيما روح الاخاء متأملين في التعاليم الانجيلية التي تحث على ممارسة هذه الفضائل وان يتخذوها جادّة لسيرهم في الحياة

ان انكار الذات والتخلي عن الراي الشخصي لهو من اهم فروض متوظفي ابنأ شركة مار منصور اذ بدونه لا يمكن لهذه الجمعية ان تأتي بالخير المطلوب منها بل بدونه لا يمكن ان تدوم مجتمع .لان تشبث الانسان بافكاره يحمله على احتقار افكار الآخرين وهذا الاحتقار يولّد الشقاق لذلك يتعين على ابنأ هذه الجمعية ان يقبلوا بارتياح آراء بقية الاخوة نابذين الحزن عن افكارهم عند ما لا تلاقي اقتراحاتهم قبولاً لديهم ولا يعمل بها.

وكذلك يجب الابتعاد عن العبوسة في وجه الفقراء اذا كانوا لا يعملون بنصائحهم تاركين لله عزّ وجلّ مسألة جعل كلامهم مخصباً في قلوبهم اذا كانت هذه ارادته

القدوسة وليظلوا متابعين مساعداتهم لهم.وصلواتهم لاجلهم متجنبين كل ما من شأنه ان يشكك ضعفهم متخذين قاعدة لهم قول القديس بولس الرسول في رسائله: يجب علينا ان نحتمل ضعف الضعفاء ولانرضي انفسنا

فهذه هي تعاليم القديس منصور وهذه هي روحه روح المحبة والتواضع فبهذه الطرق تثبت الصداقة المسيحية التي هي اساس الاتحاد والروابط الودية فيما بين اعضاء هذه الجمعية وعموم الناس . وبدماثة الاخلاق تزداد قيمة الحسنة الموزعة لوجه الرب يسوع ولو لم يكن لها في حد ذاتها هذه القيمة وهذه السنن والعوائد قد الفتها وتمشت عليها كل الشركات والجمعيات الرهبنات الزاهرة في حقل الانجيل المقدس

المطبوعات المضرة

وشرّ الاعداء لله وللكنيسة في هذه الايام الكتبة الضالون والمضلون وشر جليس للشاب في هذه العصر كتاب يعلّمه اساليب الشر ويفسد قلبه ويقوده من حيث لا تدري الى مهاوي الهلاك. فمن فيه غيرة على الفضيلة وكانت نفس ولده ثمينة لديه عليه ان لا يدخل الى بيته جرائم السوء والكتب السخيفة التي تشغل فكره شغلاً مضراً وتنقص من شهامته وتحط من قواه وتفسد عليه الدين والدنيا وما نقوله عن الكتب يشمل الجرائد السيارة فانتشارها اعم وضررها اعظم والوقاية منها اصعب من تلك الجرائد التي لا مبدأ لها وغايتها التجارة بالحبر والورق تلك التي تطعن بالدين اذ رأت بالطعن فائدة مادية وترسم الصور الخلاعية التي تحط من كرامة الاخلاق وعزها فهولاء يجب نبذهم لا خوفاً على الدين والكنيسة التي وعدها المسيح بالدوام الى ان تنقضي الدهور . بل حرصاً على عقول الشبان من ان يضلوها واشفاقاً على الضمائر من ان يدبّ فيها فساد

الكفر من جرائد الخلاعة وكتب الفساد الضالة عن جادّة الحقيقة التي تحررها رسل الفساد بعبارات الكفر والزندقة فالصحف والكتب الفاسدة هي سمّ زعاف فاحذروا السمّ ايها الشبان وقاكم الله ووقى الآمة من ويلات هذا السم.

التاريخ

ادیان اللبنانيين في اوائل النصرانية

ترجّح العلماء بان الآراميين (ابناء ارام) هم الكنعانيون جاؤا فلسطين ولبنان وأطلق عليهم لقب فينيقيين ودعيت بلادهم فينيقية.

ولقد ظلت الوثنية في داخلية جبل لبنان الى الجيل الرابع بعد المسيح لانها بقيت محرومة من تعاليم الدين المسيحي لصعوبة مسالك ارضها أما المدن الساحلية فقد تنصّر معظم اهلها لما جاءت المرسلون تبشر بشارة الانجيل المقدس.

واستمرت الوثنية تدافع عن نفسها الى ان تنصر الملك قسطنطين سنة ٣١٣ فسعى في ابادتها ودمّر هيا كلها الشهيرة في لبنان فعند ذلك انمحت آثار الوثنية ورسخت قدم النصرانية وانتشرت بشارة الانجيل المقدس في كل نواحي جبل لبنان

أما الالهة الكاذبة التي كان يعبدها اللبنانيون فهي البعل. اله الشمس واول من عبده اهل مدينة جبيل. عشتروت. وقد شاعت عبادتها في بيروت عاصمة جبل لبنان وفي مدينة صيدا وافقا وجبيل. وتموز. اي الرب ودامور. اي النخل وقد كان اله صور بل اله فينيقيا كلها.

ولقد كان اللبنانيون اولاً من عبدة لاله الحقيقي ثم اغترّوا وزاغوا عن طريق الحق نظراً لما بان في اعينهم عظيماً من المخلوقات فألهوه وعبدوه وتاهوا في سبيل الجهل والضلال.

والذين تنصروا في جبل لبنان بالجيل الاول كانوا يحاربون الوثنية بمجادلاتهم بقدر ما كانت تسمح لهم علومهم. وباعمالهم الطيبة المنطبقة على تعاليم الرب يسوع وبوداعتهم وصبرهم ومن ثمّ تسارعت الجماهير العديدة لاعتناق ديانة الانجيل المقدس حتى اصبح معظم سكان جبل لبنان من النصارى .

ويسكن في جبل لبنان ايضاً طوائف غير مسيحية هم الدروز. والمسلمون. والمتاولة. اما المتاولة فاصلهم على ما يقال من بلاد العجم استقدمهم معاوية الى بلادنا وسكنوا في لبنان الجنوبي وعدد هولاء كلهم يسير بالنسبة الى المسيحيين .

الرحمة والعدالة

بقلم

التلميذ بطرس هزو

احد طلبة كلية الفرار بالقدس الشريف

ما زالت الرحمة والعدالة تفلحان ارض الجنة وتسقيان اشجارها وتتعهدان ازهارها وتقدمان القرابين على هيكل الطهر من اثمارها وتضرعان الى الاله ان يرسلهما الى الارض لتتفقدا شؤون سكانها فنزلنا في احد الايام مع طل الصباح على اجنحة الرياح العدالة متقلدة سيفها ومع الرحمة ادويتها الشافية وبلسمها.

دخلنا احدى المدن العظيمة وتجولنا في شوارعها فلفتت الرحمة انظار العدالة الى جماعات الأغنياء الذين يسيرون في تلك الشوارع بثيابهم الأنيقة وقاماتهم الرشيقة رافعين ابصارهم الى العلاء لئلا تقع انظارهم على جماعات غفيرة من الفقراء المعدومين والبائسين المتشردين نظرنا اليهم ملياً فشاهدنا ثياباً رثة بالية تبدو من خلالها اجسامهم

العارية جلسوا في زوايا تلك الشوارع بوجوه مصفرة ورؤوس مكشوفة واقدام عارية وعيون ذابلة تنبيء عن قلوب خرقتها سهام المصائب ونفوس داستها اقدام الكوارث يمدون اكفهم الى بني جنسهم يستميلون قلوبهم ويستعطفون نفوسهم ليرقوا لحالهم ويسدوا جوعهم.

ظلت الرحمة والعدالة واقفتين الى جانبهم حتى دنت شمس ذلك اليوم من الغروب فعادوا جميعهم الى اكواخهم يسيرون ببطء مبعثرين باذيال البؤس والشقاء فسمعنا احدهم يقول بصوت متهدج تكاد تخنقه العبرات مولاي اي ذنب اقترفنا حتى نسام الذل ونتجرع كؤوس الآلام اذ كتبت علينا البؤس يد الزمان فداستنا الأقدار ووطئتنا المصائب وعضتنا حوادث الليالي وصبت علينا الويلات فانظر الينا من علياء سمائك واشملنا برحمتك وتعهد ظلمنا بعدالتك واكف حاجاتنا اتم كلامه والدمع يسيل على النحر وهما سائرتان في اثره حتى دخل كوخاً مبنيا بين اطلال بالية فوق رابية بعيدة عن المدينة فابصرنا في احدى زواياه المظلمة زوجته وأبنائه جالسين يترقبون مجيئه بفارغ الصبر وما ان قدم لهم ما جاء به من الطعام حتى التهموه بسرعة اذ كان الجوع قد اضناهم طيلة ذلك اليوم.

ركعت كلتاهما خارج الكوخ فصلت الرحمة هكذا ،، أمطر ايها المولى نعمتك واغن فقرهم ثم رفعت العدالة عينيها الى السماء وقالت ، أيا مولى الأنام اكف حاجة الفقراء بفضلك وما ان أتمتا طلبتيهما حتى شاهدنا هذه الكلمات مكتوبة على صفحة القبة الزرقاء ،، باطل الأباطيل وكل ماتحت الشمس باطل ،،

هبت الرياح وحملت تلك الأقوال على اجنحتها الى اقاصي المعمورة فكتبتها الفقراء على صفحات قلوبهم ووضعوها في قدس اقداس هيكلهم وعلموها لأبنائهم حتى اذا ما الارض مادت وزالت السماء بابراجها ظلت هذه الكلمات تتردد في الكون دون ان يزول حرف واحد منها ولن تقوى الاعوام على درسها لان يد الاله تجدد عهدها

تركنا الكوخ الحقير وعدنا الى المدينة فشاهدنا قصور الاغنياء تتلألأ بالانوار يقضون الليالي ما بين هرج ومرج فيأكلون من الاطعمة ما لذ ويرتدون افخر الحلل وقد سدوا آذانهم لئلا يسمعوا أنين البائس وصراخ الفقير اليائس يتجول في الشوارع حيث يفترس الغنيمة ويلتحف السماء فسالت دموعهما.

تقدمت العدالة من ابواب تلك القصور وكتب عليها ما يلي ،، اسمعوا ايها الاغنياء ما نقوله لكم العدالة انكم جعلتم بينكم وبين الفقراء حاجزا من أنانيتكم واقيم حارسا عليها من شهواتكم ليسير سلاحه على الفقير اذا سولت له نفسه ان يدنوا من ابوابكم فيعود لذلك وجلاً واني لاراكم يوم زادت غلاتكم اغلقتم عليها ابواب اهرائكم فاكلتم والفقراء يشتهون ان يسدوا جوعهم من الكسر التي تتساقط من موائدكم فهلاّ تعلمون انكم سوف تتركون ما ملكت ايديكم يوم تقومون برحلتكم الى دار الابدية ؟؟ فارتعدوا عن غيكم واملأوا بزيت الرحمة مصابيحكم واعلموا انكم والفقراء سيان في نظر العدالة كالشمس التي تكلل قمم الجبال باكاليل بهية من انوارها فالعدالة لا تفضل غنيا على الفقير الاّ بصنيع البر.

وفي صباح اليوم الثاني زارتا الملاجي ومعاهد المواسة التي يلجاء اليها الايتام وتفقدنا احوال اللاجئين اليها فشاهدنا ان القائمين بادارتها يقومون بكل ما جاء في اوامر الرحمة من الاعمال والاحسان فيقضون الليالي ساهرين على البائسين يؤاسونهم ويعالجون جروح قلوبهم فقالت الرحمة للعدالة ،، حقاً ان هذه المعاهد هي ملح الارض والنور الذي يبدد ظلمات الشقاء عن البشرية ولما ان خرجتا من تلك المعاهد لتعودا الى الارض التي اقبلتا منها لم تنس الرحمة قبل ان تغادرها ان تكتب على ابوابها الآية التالية (طوبى للرحماء فانهم يرحمون)

كانون الاول

كانون كلمة سريانية بمعنى فصل الشتاء. لان الشتاء يبتدئ في ٢١ منه واسمه الافرنجي دسمبر بمعنى العاشر ويقابله محرم عند المسلمين وفيه يشتد البرد وظلام الليل.

ومن اشهر حوادث شهر كانون الاول التارخية انه انتصر نابوليون بونابرت على النمساويين والروسيين.

وفي هذا الشهر جرت موقعة بين ابرهيم باشا المصري ورشيد باشا القائد العثماني.

وفي التاسع عشر منه غاية طول الليل. وغاية قصر النهار.

وتقول العرب بانه في ٧ شهر كانون الاول خرج يونس « يونان » من بطن الحوت وولد الخليل. واخرج يوسف من الجب. واعطي سليمان ملكه.

ويقولون من اكتحل فيه آمن الرمد في بقية سنته الى غير ذلك من الاقاويل

بعض امثلة العامة عن كانون

بكانون ولف الفحم والكانون. كانون الاول الاجرد خلى الشجر امرد. بكانون كن. كانون. يحرق بريم الشجر ما عدا العفص والزيتون. بكانون الاهم. اقعد في بيتك واحتم. ظلمة كانون

امثلة العامّة في الشمس

شمس الربيع تسرّ. وشمس الصيف تحرّ. وشمس الشتاء تضر. وشمس الخريف الورق عن الشجر تهر.

وقد قالت العجوز: شمس شباط لكنتها « لانها مضرة » وشمس اذار لابنتها « لانها اقل ضرراً » وشمس نيسان لشيبتها « لانها مفيدة »

شكر ورجاء

تشكر ادارة هذه المجلة حضرة مشتركيها ومناصريها الكرام الذين تفضلوا وقدموا سريعاً بدل اشتراكهم بها.
اما المتأخرون عن الدفع فترجوهم بالحاح ان يدفعوا ما عليهم باقرب ما يمكن ولا سيما الذين هم خارجاً عن مدينة القدس فبذلك يزيدون صندوق الجمعية احساناً ويزدادون اجراً وثواباً عند الرب يسوع اذ يعززون الادب الروحي ويساعدون الجمعية بالمجاهدة في سبيل نشر آيات الانجيل ومباديه المقدسة على صفحات مجلتها ولهم جزيل الفضل والمنة. وان لا يتأخروا اكثر من ذلك بل لنا من شهامة احباء مار منصور امل بانهم لا يضطرونا الى حجب مجلته عنهم وبدل الاشتراك بها هو دون الطفيف ويكاد يكون بدل طوابع البريد التي تصرفه الادارة لايصال المجلة اليهم في كل شهر.
وطريقة ارسال قيمة الاشتراك يجب ان تكون بهذا العنوان:

جاك افندي حلاق سكراتير جمعية مار منصور
القدس — صندوق البريد ٧٧١

السينما والاولاد

مما يؤخذ به الاباء في هذه البلاد هو غض الطرف عن ارتياد ابنائهم الدور السينمائية ففي البلدان الراقية يعرضون اشرطة خصوصية للصغار تحوي مشاهد فكاهية وتهذيبية وعلمية وفيها مجال لتسليتهم وتوسيع مدارك علومهم وتثقيفهم معاً.
أما في هذه البلاد فتكاد الاشرطة السينمائية ان تكون محصورة بالمغامرات الغرامية التي يندى منها الجبين. والسيرة الملوثة. والسلوك العاطل. واعمال اللصوصية.
فاي امثولة تريدون ان يقتبسها هؤلاء الفتيان من هذا الدرس؟

فيا ايها الآباء لاتهملوا الاهتمام بابنائكم من الجهة الاخلاقية فالعدل يطالبكم. ان السينما سمها قتال تسرب الخلاعة للصغار فامنعوهم عن الارتياد اليها. وروّاد الاندية السينمائية ينبئونكم كم يظهر من المعاثر والمشاهد المخلة بالآداب. فاسهروا على آداب فتيانكم وفتياتكم يا ابناء الانجيل !!

فكاهة

يعرف شغله. تعرف شغلك. اعرف شغلي

جاء تاجر الى السوق ليشتري عبداً فوجد عبداً معروضاً للبيع فقال التاجر للعبد.

هل يبيعك سيدك؟

اجاب العبد: يعرف شغله.

قال وانا اريد ان اشتريك.

اجاب: تعرف شغلك.

قال ولكنني اذا اشتريتك هل تبقى عندي ام تهرب ؟

اجاب: اعرف شغلي.

ليس احد يعرف شغل الاخر في هذه الدنيا بل كل واحد يعرف شغله.

مطبعة راذبوره. القدس   محرر المجلة: البرديوط شكرالله صفير

الخواجه توفيق يعقوب عطاالله

صاحب مخزن الادوات الدينية والصور والمسابح والصلبان و المجوهرات الفضية والذهبية والالماسية محله قرب لوكنده الملك داود بالقدس الشريف يبيع باسعار متهاودة جداً وحسناته الشهرية ترد الى صندوق شركة سيدة بومباي بالقدس الشريف لتنفق في سبيل البر والاحسان ولنشر عبادة سيدة الوردية في هذا القطر الفلسطيني .

فادارة هذه الشركة تقدم اقراراً بالجميل شكرها الحميم لحضرته الكريمة والتمني له بمواصلة التوفيق ومزيد النجاح .